

نموذج أرسطو للاتصال وتأثيره في فهم الرسائل

□

00:01

سنبدأ الآن براسة ما نسميها نماذج الاتصال لكن عندي طلب بسيط ارجوكم خلنا نصفر المجموع وخلنا نتراجع شوية شوية نرجع الى ما قبل التاريخ يعني قبل ما نعرف هذا الستة كلها، قبل ما نعرف كل عملية الاتصال منذ ان نزل آدم في الكرة الارضية وهو حتى في الجنة، وآدم كان في حوار ألم يكن آدم في الجنة في حوار يعني في حوار ألم يكن آدم عنده الان علمه الله سبحانه وتعالى اسماء كلها والله سبحانه وتعالى بدأ يسأله

00:31

إذا نحن في عملية الاتصال منذ الله سبحانه وتعالى خلق ابونا آدم ونحن نحتاج نفهم عملية الاتصال بس عشان نماذج الإتصال، وكيف ظهرت يبقى نعود لما قبل التاريخ حتي نعرف اول الدراسات التي أجريتا على عملية الاتصال ارجوكم إشتري عندنا ان احيانا لما نحاكم هذه النماذج؛ نحاكمها بوعينا اليوم، وثقافتنا الموجودة الان لا انا باعتبار ان هذه النماذج الان اول ما ظهرت، واول ما فهمناها كيف كانت بداياتها

01:01

كيف ظهرت هذه النماذج وما أهمية كل فتح من هذه النماذج؟ عشان نعرف كيف استطعنا أن نصل الآن وقابل كثير من الإخوة ضباط، مدراء، إدارات، رؤساء، أقسام، معلمين، مدربين، وهم مؤثرين، وشخصيات رائعة لكن ما عندوش جودة في عملية الاتصال فأقول له: تعال لحظة خلنا نتعلم نماذج الاتصال عشان نعرف كيف تستطيع أن تؤثر في الآخرين بفعالية بس يقول: "ما عنديش وقت يا أخي والله ما عندي وقت ممكن تعطيني بشكل سريع جدا النماذج" أقول له ما ينفع لازم ناخذ النماذج كلها؛ لأنه

01:31

كل نموذج له سياق، وكل نموذج له إيجابيات، وكل نموذج له سلبيات، وكل نموذج يؤثر بمن في حياتنا بس كل هذه النماذج تسمى بنائية يعني كيف بنائية؟ يعني كل نموذج سيبنى عن نموذج الذي بعده وسيؤثر في النموذج الذي بعده وسيعطينا فهم جيد للنموذج الذي بعده تعالوا بنا نتعرف على هذه النماذج نموذجاً تلو الآخر نتعرف عليها أول نموذج بلا منازع وأول تفسير لعملية الاتصال

01:59

أول هذه النماذج هو نموذج "أرسطو للاتصال"

02:03

نموذج أرسطو: بلا شك أنه يكون من النماذج الأوائل لقبل الميلاد هذا النموذج بياخذ الآن منحني الخطي؛ لأن أول ظهور في عملية الإتصال كان هو نموذج خطي يعني ذكروا أن النموذج الخطي يعتمد على مرسل، ورسالة، ومستقبل، وبالتالي سيختفي من هذا النموذج عنصري السياق، ودراسة السياق، وعنصري التغذية الراجعة، والاستفادة من التغذية الراجعة في عملية التحسين

02:33 أرسطو طبعاً

كان واحد من الفلاسفة اللي اهتم بشكل كبير جدا في إيصال أفكاره لمريديه في إيصال أفكاره للطلاب ولذلك هو اهتم بشكل كبير جدا بكيفية إيصال هذه المعلومة أرسطو أستريس: ولد أرسطو في عام ثلاث مائة أربعة وثمانين قبل الميلاد وعاش حتى ثلاث مائة أثنان وعشرين قبل الميلاد هو عاش في مستعمرة يونانية ومينا على ساحل تراكيا

03:00

عاش مع مجموعة من الطلاب، مجموعة من المريدين، مجموعة من الناس اللي اهتموا بما يقدموا هو من معلومات، كان أبوه طبيب بلاط الملك ومن هنا جاء ارتباط أرسطو الشديد ببلاط المكدونية الذي أثر إلى حد كبير جدا في حياته ومصيره كمربي الإسكندر المكدوني دخل أكاديمية أفلاطون للدراسة فيها وبقي فيها 20 عام

03:25

للدراسة ولم يتركها إلا بعد وفاة أفلاطون فارستوي اعتبر واحد من طلاب أفلاطون تأثر بأفلاطون بشكل كبير جدا وتأثر بأفكار أفلاطون كان من أعظم فلاسفة عصره

03:36

وكان من أكثرهم علماً ومعرفة ويقدر ما أصدر من كتابات بربعة مائة مؤلف ما بين كتاب وفصول صغيرة عرفت بالعملية الواقعية نحن مع كل واحد سيضع نموذج سنتعرف على هذا وضع النموذج السبب عشان نعرف الفكر والثقافة التي كان يتحرك فيها والسبب اللي خلا ينتج هذا النموذج إذن كل واحد من من أنتج نماذج سنتعرف عليه، سنتعرف على حياته، سنتعرف على دراسته، سنتعرف على الموروث الثقافي والحاضنة الإجتماعية، التي عاش فيها وتأثيرها في عملية صناعة النموذج أرسطو كما قولنا تأثر بأفلاطون وبالتالي كما تلاحظوا في الصورة الموجودة معنا أرسطو وأفلاطون في حالة حوار فأرسطو كان يومياً في حالات حوار وحالات نقاش

04:06

طبعاً أفلاطون ولد عام أربع مائة سبعة وعشرون قبل الميلاد وعاش حتي ثلاث مائة سبعة وأربعين قبل الميلاد يعتبرون مؤسسين الدراسات القديمة قبل الميلاد، ويعتبرون هم اول الناس الذين

04:36

تحدثوا عن فن الاتصال، و تحدثوا عن كيفية التواصل بين آخرين هم لم يذكروا كلمة مهارات الاتصال ولا فن الاتصال كما نذكرها اليوم لكنهم تحدثوا عن نقل المعلومات ما بين شخصنا وأشخاص آخرين و توصل كلهم هنا أن الاتصال فن و أنه صناعة و يمكن أن يكون موجود معنا في حياتنا و لدبه و يمكن أن يكون بعملية تطويره يمكن التعليمه بالتمرين و أن علم قائم بحد ذاته كما ذكر أرسطو أرسطو ذكر بأنه يعتبر الاتصال

05:06

عين بذاته منفصل بس هنا في شي بسيط بوضحه بالنسبة لأفلاطون: أفلاطون يميل أصلاً في فلسفته أن الانسان يولد بطبيعته والخبرات موجودة لديه ويولد بطبيعته وهو فاضل ويولد بطبيعته وهو نبيل ويولد بطبيعته وهو عنده قدرة على الاتصال إذاً أفلاطون يميل الي الاتصال جبلاً عند الانسان، أما ارسطو فإن يميل إن الانسان يولد ويكتسب كل مكتسبات من المحيط الخارجي وبالتالي يري

05:36

أن الإنسان يتعلم

05:38

فن الاتصال من الآخرين ولذلك لاحظوا ان ارسطو لما اهتم بتعليمنا فن الاتصال لانه يرى ان الاتصال ممكن اكتسابه ممكن تطويره، اما افلاطون لا افلاطون يرى ان الانسان المتصل هو متصل بطبعه قادر على الاتصال بطبعه كنمط شخصي عنده موجود اذا لاحظ ان ارسطو سيحاول ان يوضح لنا فن الاتصال، ويشرح لنا فن الاتصال عشان نفهم الاتصال بانه ممكن تطويره، ممكن تحسينه، ممكن تعلمه، ممكن اضافة قدرات مو موجودة فيه .

06:08

و لذلك أرسطو وصف الاتصال بأنه عملية تجري بين الخطيب أو المتحدث الذي يبتكر الحجة ليقدمها في شكل قول للسامعين والجمهور وهدف المتحدث أن يعكس صورة إيجابية عن نفسه أو يشجع أفراد المجموع المتلقين على استقبال الرسالة أرجو أن تلاحظوا أن أرسطو يتحدث عن الاتصال داخل عملية التدريس

06:34

ارسطو كان يدرس طلابه، ويدرس مريديه؛ ولذلك يرى ان الاتصال هو الاسلوب اللي يقدم به اتصاله، ولذلك يدخل معنا هذا في مجال فن التدريس، فن التدريب

06:43

كيفية تدريب الآخرين، كيفية نقل المعلومات، أرسطو اهتم بهذا بشكل كبير جدا أرسطو في هذا النموذج هذا النموذج يسمى نموذج أرسطو الخطي لاتصال لدى أرسطو هو نشاط شفهي يحاول فيه المتحدث أن يقنع غيره وأن يحقق هدفه من المستمعين عن طريق السياقة و قوة ماهرة الحجج التي يعرفها شخص يكون عنده حجة عالية يستطيع أن يقنعها نموذج أرسطو مكون من أربعة مكونات:

07:11

المتحدث: وهو الشخص الذي يلقي العبارة ويقدم المعلومة القضية وهي اللي بعدين نسميها هناك الرسالة الكلام وهو الطريقة والمهارات في الكلام والقدرة على الكلام،

07:23

والمستمع: لاحظوا أن هذا النموذج الخطي مكون من أربعة مكونات: متحدث، وقضية، وكلامه، ومستمع، لا توجد تغذية راجعة لا توجد عملية مستجابه من المستمعين أو اهتمام بالتأثير اللي يحصل عند المستمعين ولا يوجد اهتمام بالتغذية الراجعة لنحصل عليها من المستمعين وذلك هذا النموذج يعتبر من نماذج الأولى سمي نموذج خطي، أرسطو اهتم بشكل كبير جدا بالمتحدث

07:50

بمهاراته بتنمية قدرات المتحدث حتى يستطيع ان يوصل رسالته بشكل جيد، أرسطو اهتم بشكل كبير جدا بالجدل في القضية و اهمية ان يكون عندنا حجج عالية في موضوع القضية. أرسطو اهتم جدا بالكلام، و مهارات الخطابة، و مهارات الحديث، أرسطو اهتم جدا بالمستمع كيف يكون مؤدب واستخدم فيها أندراغوجيا و أبيت أغوجيا؛ لعملية وضع أفاق عند المستمع يكون عنده قدرة على التربية، عنده قدرة على التعلم بشكل جيد؛ لذلك النموذج، أرسطو يعتبر

08:20

نموذج خطي افلاطون الذي تأثر به ارسطو، اقدم منه افلاطون ايضا كان له جهود في هذا المجال لكن لم يجعل لدينا نموذج خطي النموذج الخطي اللي حطه ارسطو حتى يستطيع يوضح افكار افلاطون جمع افلاطون ما اعتقد انه ضروري لدراسة البلاقة ليسين في شرح السلوك البشري ومجال هذه الدراسة يشكل طبيعة الكلمات، طبيعة الناس، مجابهاهم الحياة، دراسة طبيعة التنظيم والطرق التي تؤثر على الناس

08:50

اتجه فن الخطابة في الدراسات الأولى عند أفلاطون للاتصال نحو الحديث السياسي كما انه عرف كنظام يساعد على فهم كيفية الإقناع وكان لا بد من تطويره في نظرية أوسع طالبيه، أرسطو نظم أفكار أفلاطون نظمها بشكل خطي حتى تستطيع ان تصل للناس وبالتالي لاحظوا معايا انه نموذج أرسطو رغم بساطته رغم احتوائه على عنصر خطي، الان نموذج أرسطو كان في تاريخه فتحًا

09:20

لماذا كان فتحانا؟

09:22

لأنه لأول مرة ينظم لنا عمليات إرسال رسالة كيف سيتم ولأول مرة يتم إهتمام بالمرسل كشخص متحدث وبمهاراته ويطور مهاراته ولأول مرة نهتم بالقضية وتنظيم القضية ووضع على شكل جدلي ولأول مرة نهتم بمهارات الكلام، ومهارات الحديث، وكيفية إيصال المعلومة، ولأول مرة نهتم بالمتلقي كمستمع وأهمية وعيه في عملية الرسالة هذا النموذج يعتبر في ذلك الوقت منظم لعملية الإتصال

09:52

وقد سيطر على فترة كبيرة جدا من الزمن هذا النموذج حتى أن المسلمين لما دخلوا واخذوا من هذه الحضارة وعسسوا عنصرهم تأثروا كثيرا بأفكار أرسطو في عملية الحديث الخطي .